قمة «بريكس» انطلقت بمشاركة ممثلي 38 دولة.. «تعزيز التعددية من أجل التنمية والأمن العالميين العادلين»

بوتين: سنتخذ قرارات مهمة.. شي: «بريكس» تسهم بتشكيل التعددية القطبية

بمشاركة ممثلي 38 دولة انطلقت فعاليات قمة مجموعة «بريكس» الـ16 في مدينة قازان بجمهورية تتارستان الروسية أمس الثلاثاء بلقاءات ثنائية جمعت الرئيس الروسي فلاديمير بعد من قادة الدول المشاركة وعلى رأسهم نظيره الصيني شي جين بينغ، فيما علقت مصادر إعلامية متابعة بأن الرئيس الروسي يريد من خلال انطلاق القمة من بلاده ارسال رسالة مفادها بأن ضغوط الغرب لا تجدي نفعاً، ولاسيما أن القمة تجمع عدداً كبيراً من الدول وقادة من تلك الدول التي انضمت حديثاً إلى المجموعة. وفي إطار فعاليات القمة التي افتتحت رسمياً بعشاء ودي للمشاركين، اجتمع الرئيس الروسي، بنظيره الصيني، وقال بوتين خلال الاجتماع: «نتفقد بنجاح مشروعات مشتركة في مجالات الطاقة والصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والنقل والزراعة والعديد من المجالات الأخرى». وأضاف: «يمكننا أن نؤكد بكل ثقة أن «العلاقات مع الصين»، أصبحت نموذجاً لكيفية بناء العلاقات بين الدول في العالم الحديث، وأن تعاوننا متعدد الأوجه يتسم بالتسامي والمنفعة المتبادلة وأنه غير انتهازي على الإطلاق».

وأردف بوتين: «التعاون الروسي-الصيني في الشؤون العالمية تعد عوامل الاستقرار الرئيسية على الساحة العالمية، ونعتزم زيادة تعزيز التنسيق على جميع المحطات متعددة الأطراف من أجل بناء الأمن العالمي والنظام العالمي العادل».

بدوره قال الرئيس الصيني شي جين بينغ: «العلاقات بين جمهورية الصين الشعبية وروسيا قطعت شوطاً كبيراً واكتسبت طابعاً غير مسبوق على مدى العقد الماضي»، وأكد أن العلاقات بين الصين وروسيا «ليست موجهة ضد دول ثالثة»، وتابع شي «في سياق التحولات التكتونية التي لم يسبق لها مثيل منذ قرن من الزمان، يشهد الوضع الدولي اضطرابات خطيرة، لكن هذا لا يمكن أن يزعزع اقتناعي بمناعة الخيار الاستراتيجي للبلدين لمصلحة الدعم المتبادل الثابت، وثبات الصداقة العميقة الممتدة مدة قرون بين بلدينا، وثبات الشعور بالواجب كقوتين عظميين». وأردف الرئيس شي: «مجموعة بريكس عامل يسهم في تشكيل التعددية القطبية». في السياق، عقد بوتين ورئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا، أمس الثلاثاء، مباحثات في مدينة قازان الروسية. وأكد الرئيس الروسي أن موسكو تولي أهمية كبيرة لتطوير العلاقات مع دول القارة الإفريقية، وأضاف: إن كلا الدولتين تؤيدان إنشاء نظام عالمي عادل، مردفاً بالقول: «إن التجارة الثنائية نمت بنسبة 3 بالمئة في الأشهر الثمانية من هذا العام»، ووفقاً له، لا يزال أمام البلدين الكثير للقيام به.

بدوره، قال رامافوزا: إن «جنوب إفريقيا تعتبر روسيا حليفاً وصديقاً قيماً، وهذه الصداقة استمرت لفترة طويلة». وأكد رامافوزا أنه يعتزم معالجة قضايا السياسة الداخلية في المباحثات. وأشار إلى أن قمة «بريكس» في قازان، ستنظر في قضايا السلام والأمن والتجارة. وعلّق قائلاً: في الواقع، أمامنا الكثير من العمل. لقد تمت دعوتنا إلى هذا الحدث، وفي القمة نفسها ستشارك أيضاً مع الدول الأخرى، وسنتخلر في القضايا ذات الأهمية الكبيرة من وجهة نظر جيوسياسية. أتحدث عن جميع الأحداث في العالم، وكذلك القضايا المتعلقة بالتجارة والسلام والأمن ودورة الأسبوع الجاري، وأشار بوتين إلى أنه «يتعين على زعماء المجموعة عدداً من القرارات المهمة التي تهدف إلى مواصلة تحسين أنشطة «بريكس» وتعزيز التعاون متعدد الأوجه في أطارها».

بدوره، أكد رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي رغبة العديد من الدول حول العالم بالانضمام إلى «بريكس»، وأعرب عن تطلعه إلى المناقشات في إطار الرابطة. وقال: إن «الزيارة الثانية لروسيا خلال الأشهر الثلاثة الماضية تدل على التنسيق الوثيق والصداقة القوية بين موسكو ونيودلهي».

وتتعقد قمة «بريكس» الـ16 في قازان تحت «تعزيز التعددية من أجل التنمية والأمن العالميين العادلين». وتعد هذه القمة الأولى بعد انضمام 5 دولة جديدة لمجموعة «بريكس» في العام 2024، وتستمر القمة مدة ثلاثة أيام وتختتم غداً الخميس.

وتترأس روسيا مجموعة «بريكس» هذا العام وخلال هذه الفترة حددت موسكو 3 أولويات هي: السياسة والأمن والتعاون في الاقتصاد والتمويل، والتبادلات الإنسانية والثقافية. كما نظمت أكثر من 200 حدث سياسي واقتصادي واجتماعي، لتعزيز سبل تنفيذ المزيد من التعاون بين دول «بريكس»، وعن المواضيع الرئيسية لقمة «بريكس» قال مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف: إن قمة قازان ستبحث طرق تعزيز التعددية في العالم، ودمج الأعضاء الجدد، وحل النزاعات الإقليمية.

ومن المحاور التي ستبحثها القمة إنشاء منصة مدفوعات رقمية لمجموعة «بريكس» تعرف باسم «بريكس بريدج»، كما من المقرر أن تنظر القمة في مسألة قبول أعضاء جدد للمجموعة. إذ تسعى أكثر من 34 دولة إما للانضمام إلى «بريكس» أو التعاون في بعض الأشكال.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائه نظيره الصيني شي جين بينغ على هامش قمة بريكس في قازان (أ ف ب)

وكالات

طهران اعتبرت حماية أمن المنطقة مسؤولية مشتركة لجميع دولها

بزشكيان: «بريكس» وسيلة للخروج من الأحادية الأميركية

اعتبر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن قمة دول مجموعة «بريكس» في مدينة قازان الروسية تعزز علاقات إيران مع الدول الأعضاء، وهي وسيلة للخروج من الأحادية الأميركية، ومن جانب آخر أكد أن بلاده ستردّ «بشكل متناسب» على أي هجوم من الكيان الصهيوني.

وخلال مؤتمر صحفي قبيل مغادرته إلى روسيا للمشاركة بقمة «بريكس»، أوضح بزشكيان أن هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهي بمنزلة اجتماع للدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» التي تسعى إلى تعزيز مفهوم التعددية القطبية، وقال: إن «بريكس» مجموعة تم إنشاؤها من أجل إيجاد التوازن والانسجام، ومنح الدول الناشئة المزيد من القوة وتوسيع دورها في الشؤون العالمية لمواجهة القوة الأميركية بلا منازع، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تهدف إلى التوصل إلى اتفاقيات جيدة في مجالات الطاقة والصناعة والتجارة والسياحة، حسب وكالة «إرنا».

وبين الرئيس الإيراني أن هذه الزيارة ستكون فرصة لعقد اللقاءات والتباحث مع رؤساء روسيا والصين والهند والدول الأخرى المشاركة في القمة، وتابع بزشكيان: إن الرؤساء الحاضرين سيعرضون مواقفهم ووجهات نظرهم حول «بريكس»، ومن الممكن أن تلقي هذه الزيارة أيضاً بظلالها على الأحادية الأميركية، مردفاً بالقول أن قمة «بريكس» ستعزز علاقات إيران مع الدول الأعضاء، وهي وسيلة للخروج من الأحادية الأميركية.

في سياق منفصل، وخلال زيارته مكتب حماس في طهران مغربيا باستشهاد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يحيى السنوار، قال بزشكيان للصحفيين: «الحكومات والقوى التي تتحدث عن حقوق الإنسان والديمقراطية والقوانين الدولية هي من تنتهك كل هذه القوانين والمقررات».

وأضاف: «الولايات المتحدة والغرب يدعمون إسرائيل لترتكب جرائم وحشية بحق الإنسان فيما يقف العالم صامتاً». وبين أن «ما بحدث اليوم في العالم يؤكد أن قوى الاستكبار تسعى للسلطوية لكن الأحرار لن يخضعوا لهذه الإملاءات». وشدد الرئيس الإيراني على أن عدم الحرب «لا تنتهي بشهادة شخص أو عدة أشخاص بل بتحقيق العدالة وحفظ حقوق الإنسان»، وردداً على سؤال حول كيفية الرد الإيراني على الهجوم الإسرائيلي المحتمل قال بزشكيان: «سنرد بشكل متناسب على أي هجوم من الكيان الصهيوني».

بموازاة ذلك، صرح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي بأن الحفاظ على أمن المنطقة وحمايته من الشرور المزعزعة للاستقرار التي يمارسها كيان الاحتلال الإسرائيلي هو مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجميع.

وفي منشور له على حسابه الشخصي في منصة «إكس»، حول زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إلى الكويت، كتب بقائي «إنها استكمال للمشاورات الدبلوماسية الإقليمية، فقد أجرى عراقجي اليوم مشاورات مهمة مع ولي عهد الكويت الشيخ صباح خالد الحمد الصباح ووزير الخارجية عبدالله علي اليحيا، بشأن أهمية تعزيز جهود كل الدول لوقف الإبادة الجماعية وعدوان الكيان الصهيوني وإنهاء إفلات هذا الكيان من العقاب، وكذلك مساعدة اللاجئين في غزة ولبنان». وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن الحفاظ على أمن المنطقة وحمايته من الشرور المزعزعة للاستقرار التي يمارسها كيان الاحتلال الإسرائيلي هو مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجميع.

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خلال مؤتمر صحفي قبيل مغادرته إلى روسيا (عن الانترنت)

وكالات

«الأورومتوسطي»: إسرائيل تعمل بشكل منهجي لتفريغه عبر المجازر

لازاريني: الناس في شمال غزة ينتظرون الموت فقط

دعا المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» فيليب لازاريني، إلى هدنة «فورية حتى ولو لبضع ساعات» في شمال غزة، لتمكين المرور الإنساني الآمن للعالقات. وقال «إن الناس في شمال غزة ينتظرون الموت فقط. فرائحة الموت في كل مكان».

وفي منشور له على منصة «إكس»، أضاف لازاريني «الناس في شمال غزة ينتظرون الموت فقط. فرائحة الموت في كل مكان، حيث تترك الجثامين ملقاة على الطرق، أو تحت الأنقاض. ويتم رفض البعثات لإزالتها، أو تقديم المساعدة الإنسانية. وتابع «إن موظفينا في شمال غزة لا يستطيعون العثور على الطعام، أو الماء، أو الرعاية الطبية».

وأردف لازاريني: يشعرون بالهجران، واليأس، والوحدة، يعيشون من ساعة إلى أخرى، خائفين من الموت في كل ثانية. وأشار إلى أنه خلال عمله على مدار العام الماضي، بقي بعض موظفي «أونروا» في الشمال. وفعلوا المستحيل لتقديم المساعدة للنازحين داخليا، وبعض ملاجئنا بقيت مفتوحة، على الرغم من القصف المتكرر للمنطقة.

وقال: بالنيابة عن موظفينا في الشمال، أدعو إلى هدنة فورية، حتى ولو لبضع ساعات، لتمكين المرور الإنساني الآمن للعالقات التي ترغب في مغادرة المنطقة، والوصول إلى أماكن أكثر أماناً وأختم منشوره، بعبارة «هذا هو الحد الأدنى لإنقاذ أرواح المدنيين الذين لا علاقة لهم بهذا الصراع».

في السياق، قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: إن إسرائيل تعمل بشكل منهجي ووسع النطاق على طرد السكان الفلسطينيين وتهجيرهم قسراً من مناطق سكاهم شمال غزة، تحت وطأة المجازر والقتل الجماعي وقصف المستشفيات ومراكز الإيواء وتدمير مقومات الحياة المتهالكة أساسا.

وبين المرصد الأورومتوسطي أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يقوم حصراً بالنار على مشروع بيت لاهيا، ويضيق الخناق عليه ويطالب سكانه والنازحين فيه بإخلائه. بعد أن لجأ إليه الكثير من سكان جباليا الرافضين لمغادرة المنطقة. وأكد أن جيش الاحتلال يعمل بشكل ممنهج على تدمير مقومات الحياة من خلال استهدافه وتدميره الشوارع والمخابز وآبار المياه ومحطات المياه، وتدمير الأراضي الزراعية التي أعيد زراعة جزء منها لتلبية احتياجات السكان بعد منع إدخال أي خضراوات في الأشهر الماضية.

وأكد «الأورومتوسطي» أن جيش الاحتلال دمر وأحرق مئات المنازل في شمال غزة، وخاصة في مخيم جباليا، خلال الـ18 يوماً الماضية، في حين ارتفع عدد الشهداء إلى نحو 700، في حين لا تزال أعداد كبيرة من الضحايا تحت أنقاض المنازل المدمرة وفي مراكز الإيواء المستهدفة، يتعذر انتشالهم وإجلاؤهم نتيجة الحصار الإسرائيلي الشامل وفرض حظر التحرك تحت تهديد القتل.

وكالات

الإسرائيلية صباح أمس الثلاثاء منشورات تطالب سكان بيت لاهيا، بمن فيهم في ذلك من هم في مراكز الإيواء والمستشفيات، بإخلائها قسراً، والتوجه باتجاه مستشفى «الإندونيسي في جباليا، حيث تقيم قوات الاحتلال حاجزاً للتفتيش قبل إجبار السكان على مغادرة شمال غزة، كما حذرت خلال اليومين الماضيين من الآلاف الذين كانوا في مراكز الإيواء محيط مستشفى الإندونيسي.

ويشمل أمر التهجير القسري هذا مستشفى «كمال عدوان» في مشروع بيت لاهيا الذي يستقبل أكبر عدد من ضحايا العدوان الإسرائيلي، حيث أمر الجيش الإسرائيلي بإخلائه مجدداً، بعد أن كان طالب بإخلائه خلال الأيام الأولى للعدوان الأخير، وهو ما رفضته الطواقم الطبية في حينه، وفق البيان.

وبواجه المستشفى تحديات جمة، أبرزها نفاد وحدات الدم والمستهلكات الطبية والنقص المتواصل في محيطه، إلى جانب استنزاف طاقة الطواقم الطبية بعد أن استقبلت على مدار 18 يوماً مئات الحالات من القتلى والجرحى، إذا أشار «الأورومتوسطي» إلى أن قطاع الاتصالات، قصفت أغلبية مراكز الإيواء في جباليا ومخيمها، مستهدفة النازحين فيهما لإجبارهم على الانضمام لأوامر ومخططات التهجير.

وبين المرصد الأورومتوسطي أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يقوم حصراً بالنار على مشروع بيت لاهيا، ويضيق الخناق عليه ويطالب سكانه والنازحين فيه بإخلائه. بعد أن لجأ إليه الكثير من سكان جباليا الرافضين لمغادرة المنطقة. وأكد أن جيش الاحتلال يعمل بشكل ممنهج على تدمير مقومات الحياة من خلال استهدافه وتدميره الشوارع والمخابز وآبار المياه ومحطات المياه، وتدمير الأراضي الزراعية التي أعيد زراعة جزء منها لتلبية احتياجات السكان بعد منع إدخال أي خضراوات في الأشهر الماضية.

وأكد «الأورومتوسطي» أن جيش الاحتلال دمر وأحرق مئات المنازل في شمال غزة، وخاصة في مخيم جباليا، خلال الـ18 يوماً الماضية، في حين ارتفع عدد الشهداء إلى نحو 700، في حين لا تزال أعداد كبيرة من الضحايا تحت أنقاض المنازل المدمرة وفي مراكز الإيواء المستهدفة، يتعذر انتشالهم وإجلاؤهم نتيجة الحصار الإسرائيلي الشامل وفرض حظر التحرك تحت تهديد القتل.

وكالات

«مناهضة الأبارتهايد» دعا إلى الوقف الفوري للعدوان ورفع الحصار عن غزة

إسبانيا والبرتغال: عقد مؤتمر دولي للسلام لتحقيق حل الدولتين

دعت إسبانيا والبرتغال، أمس الثلاثاء، إلى عقد مؤتمر دولي بشأن السلام بالشرق الأوسط في أقرب وقت، لتحقيق «حل الدولتين».

وحسب وكالة «وفا»، جاء ذلك في بيان مشترك عقب اجتماع وزراء خارجية ودفاع البلدين بالعاصمة الإسبانية مدريد، تضمناً لقمة الحكومتين 35لا المقرر عقدها اليوم الأربعاء في مدينة فاوي البرتغالية. ودعت الدولتان إلى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط في أقرب وقت، من أجل تحقيق تقدم في حل الدولتين.

وأكد البلدان أن حل الدولتين هو «الحل الوحيد» للسلام في الشرق الأوسط، مطالبين باتخاذ خطوات ملموسة لا رجعة فيها بهذا الصدد، كما أدانت إسبانيا والبرتغال هجمات الاحتلال على قوة حفظ السلام الأممية في لبنان «يونيفيل»، ودعا البلدان إلى إعادة السيطرة على الأوضاع في المنطقة لتجنب نشوب حرب إقليمية. وشدد الجانبان على هذه دعمهما السلطة الوطنية الفلسطينية، كما طالبا بالسماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة.

في سياق متصل، دعا البيان الختامي «لإعلان بروكسل» الصادر عن المؤتمر الأوروبي الفلسطيني لمناهضة «الأبارتهايد» الاستعمار، شعوب العالم إلى استخدام كل وسائل الضغط، واتخاذ كل الإجراءات المتاحة، لإجبار حكومة الاحتلال الإسرائيلي على الوقف الفوري لعدوانها على قطاع غزة، ورفع الحصار عنها، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية والطبية والغذائية، وغيرها من المساعدات الإغاثية.

وطالب إعلان المؤتمر الذي نظمته المبادرة الأوروبية الفلسطينية لمناهضة الأبارتهايد، والتوسعية والعنصرية، المدعومة من الولايات المتحدة من دون قيد أو شرط، والتي حظت بمواواة ذلك، صرح الرئيس الروسي خلال محادثات مع رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي بأن قادة دول «بريكس» سيتخذون قرارات مهمة لتعزيز قدرات المجموعة خلال القمة المنعقدة في قازان وبدورة الأسبوع الجاري، وأشار بوتين إلى أنه «يتعين على زعماء المجموعة عدداً من القرارات المهمة التي تهدف إلى مواصلة تحسين أنشطة «بريكس» وتعزيز التعاون متعدد الأوجه في أطارها».

بدورة، أكد رئيس الوزراء الهندي ودائرة مناهضة الفصل العنصري في منظمة التحرير الفلسطينية بعد ثلاثة أيام من انعقاده في العاصمة البلجيكية بروكسل، بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية واعتبار قطاع غزة، والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وحدة إقليمية واحدة من أراضي الدولة الفلسطينية، كما تعترف بها القرارات الدولية.

كما دعا «الإعلان» إلى ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقه في تقرير مصيره، من خلال إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة، وعاصمتها القدس، والاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948، تنفيذا لقرار الأمم المتحدة رقم 194.

وأدان الإعلان السياسات الإسرائيلية العدوانية والتوسعية والعنصرية، المدعومة من الولايات المتحدة التي تقود أو شرط، والتي حظت بإدانة واسعة من قبل دول «بريكس» وتعزيز التعاون متعدد الأوجه في أطارها.

وكالات

«الإسلامي الفرنسي» يدين اتهام «مناهضي الظلم في غزة» بـ«معاداة السامية»

أدان المجلس الإسلامي الفرنسي اتهام مناهضي الظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون في قطاع غزة بـ«معاداة السامية»، في ظل مواصلة الكيان الصهيوني حرب الإبادة الجماعية منذ أكثر من عام على القطاع.

وأشار المجلس في بيان، أمس الثلاثاء، إلى أن «منظمة إنقاذ الطفولة أفادت بفقدان 20 ألف طفل في غزة دفنوا في مقابر جماعية أو ما زالوا تحت الأنقاض». ولفت إلى أن منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» «عرّفت غزة على أنها الجحيم على الأرض». حيث يعاني آلاف الأطفال الأيتام والذين يبحثون عن أسرهم بين الأنقاض، تحت وطأة الهجمات الإسرائيلية، حسب وكالة «الأناضول».

وأدان المجلس اتهام «الفرنسيين الذين يتصفون بالإنصاف بمعاداة السامية لأنهم يصدحون بالحقائق المفجعة» التي تنشرها غزة، وشدد على أن «المؤيدين المتطرفين للحكومة الإسرائيلية يفضلون الخطاب المثير للاشمئزاز والذي ينكر الفسوة والمعاناة اللتين يعيشهما السكان المدنيون في فلسطين»، وشدد على أن الفلسطينيين «يتعرضون لمعاملة غير إنسانية حتى بعد وفاتهم».

وكالات

الوطن
صوت الوطن
جريدة يومية سياسية شاملة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المراسلون في المحافظات
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خبازي
■ حمص – يوسف بدور
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ربا أحمد
■ الحسكة – دحام السلطان
■ القنيطرة – خالد

رام الله أعلنت عن حراك فلسطيني- أردني لحماية «الأقصى»

عبد الله الثاني ومحمد بن سلمان: تكثيف جهود وقف إطلاق النار في غزة ولبنان

دعا الملك الأردني عبد الله الثاني وولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى ضرورة تكثيف الجهود لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان وتقديم المساعدات الإنسانية للتخفيف من معاناة الفلسطينيين والنازحين اللبنانيين، مؤكدين وقوف بلديهما الكامل إلى جانب فلسطين ولبنان، في حين شددت رام الله على ضرورة الاستمرار في حشد أوسع جبهة دولية ضاغطة لحماية مدينة القدس ومقدساتها من انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه، بينما طالب المجلس الوطني الفلسطيني بتوفير ممر أمن لدخول المساعدات الإنسانية بشمل قوري إلى شمال القطاع.

وفي التفاصيل، ذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أمس أن ولي العهد محمد بن سلمان التقى الملك الأردني في الديوان الملكي بقصر اليمامة بالرياض، حيث جرى خلال اللقاء استعراض العلاقات بين البلدين الشقيقين وفرص تطويرها في مختلف المجالات، إضافة إلى بحث عدد من الموضوعات على الساحتين العربية والإسلامية، وتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة متابعة المفاتات المتعلقة بأمن واستقرار المنطقة، بما فيها الجهود المبذولة لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان وخفض التصعيد في المنطقة، معربين عن اعتزازهما بمتانة العلاقات التاريخية الراسخة بين البلدين والشعبين الشقيقين، وحرصهما على توطيد التعاون في شتى المجالات، بما يحقق مصالحهما ويخدم قضايا الأمتين العربية والإسلامية.

بدورها، ذكرت وكالة الأنباء الأردنية «بترا» أن عبد الله الثاني ومحمد بن سلمان عقدا في الرياض لقاء تناول العلاقات الأخوية الأردنية- السعودية، وأبرز تطورات المنطقة، حيث تم تأكيد ضرورة تكثيف الجهود لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان، وخفض التصعيد بالمنطقة. إلى ذلك قالت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان نقلته وكالة «وفا» أمس، إنها «تواصل مع الأردن حراكاً سياسياً ودبلوماسياً وقانونياً دولياً لفضح انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى المبارك»، مشيرة إلى أن حكومة الاحتلال اليمينية المتطرفة تتعمد تغيير الواقع التاريخي والقانوني القائم في المسجد المبارك كجزء لا يتجزأ من تهويد القدس ومقدساتها والمسيحية والإسلامية، ويشكل يندرج في إطار حرب الإبادة والتهجير بحق الشعب الفلسطيني وإطلاق يد المستوطنين للقيام بمزيد من الخطوات الأحادية الجانب لضم الضفة الغربية.

ولي العهد السعودي محمد بن سلمان خلال استقباله الملك الأردني عبد الله الثاني (أ ف ب)

المجلس الوطني الفلسطيني، من جانبه طالب في بيان، وشدد رئيس الوزراء الفلسطيني على أن الحكومة مستمرة في جهودها واتصالاتها الدولية لوقف حرب الحرب الظالمة على شعبنا، مجدداً مطالبة المنظومة الدولية بضرورة التحرك لوقف هذه المجازر البشعة، وتثفيذ الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية القاضي بإنهاء الاحتلال وإزالة آثاره، ليتمع شعبنا بالحرية والاستقلال أسوة بقية شعوب العالم.

وكالات

وفي اليوم الثالث والأخير من القمة حول العالم بالانضمام إلى «بريكس»، إعلان قازان وهو وثيقة شاملة تلخص انجازات المنتدى، بل وأيضاً إنجازات الرئاسة الروسية بالكامل، و«بريكس» هي مجموعة دولية تم إنشاؤها في العام 2006، في البداية كانت تضم روسيا والبرازيل والهند والصين، ومن ثم انضمت جنوب إفريقيا إلى المجموعة في العام 2011، ومع بداية العام 2024، انضمت 5 دول جديدة إلى المجموعة هي: مصر وإثيوبيا والسعودية وإيران وإثيوبيا.

ومع الزخم الذي تكتسبه «بريكس» هذا العام علقت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، على انطلاق قمة المجموعة في قازان، واعتبرت أن الرئيس الروسي يريد إرسال رسالة مفادها أن ضغوط الغرب لا تجدي نفعاً، إذ يعتقد كريس ويفر، الشريك المؤسس لشركة الاستشارات ماكرو ادفايزوري أن «الرسالة الواضحة هي أن محاولات عزل روسيا فشلت».

صحيفة «إيكونوميست» نشرت مقالاً بعنوان: «خطة بوتين لهزيمة الدولار» تناول نظام الدفع الخاص بدول مجموعة «بريكس» وتأثيره على الهيمنة المالية «للولايات المتحدة. وقالت الصحيفة: في قمة «بريكس»، يأمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في منح الرابطة وزناً من خلال اقتراح إنشاء نظام مالي ينظام دفع عالمي جديد لتوجيه ضربة للهيمنة الأميركية على التسويات المالية العالمية وحماية روسيا وأصدقائها من العقوبات.

وكالات

صاحب «خطة الجنرالات» أقر بالإخفاق.. والحرب كبّدت إسرائيل أثماناً باهظة

إعلام العدو: بلينكن بحث في تل أبيب قضايا اليوم التالي لغزة و«التهديد الإيراني»

أشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن لقاء رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أمس الثلاثاء بحث قضايا اليوم التالي لغزة والجبهة الشمالية وما وصفته بـ«التهديد الإيراني»، في حين طالب الجنرال السابق في جيش الاحتلال جيورا ايلاند، و«صاحب خطة الجنرالات»، بضرورة الإفراج إلى صفقة تشمل إعادة كل المحتجزين من غزة في أسرع وقت ممكن، مؤكداً أن الحرب تسببت في أضرار كبيرة للإسرائيليين.

وأشارت صحيفة «يسرائيل هيوم»، إلى أن لقاء رئيس حكومة الاحتلال ووزير الخارجية الأميركي بحث قضايا اليوم التالي لغزة والجبهة الشمالية وما وصفته بـ«التهديد الإيراني»، لكن البيت الأبيض أوضح أن جولة بلينكن في المنطقة لا يتوقع أن تحقق اختراقاً، وقال المتحدث جون كيربي في تصريح للصحفيين أمس: «لا يمكنني القول أن المفاوضات ستستأنف في الدوحة أو القاهرة أو في أي مكان آخر». هذا نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول غربي في وزارة الخارجية الأميركية، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إن بلينكن سيتناول في اجتماعاته في إسرائيل والدول العربية قضايا «اليوم التالي» للحرب، وخاصة الأمن والحكم وإعادة الإعمار، كما سيناقش في إسرائيل ردها المتوقع على الهجوم الذي شنته إيران بصواريخ بالستية في الأول من تشرين الأول الجاري.

وسبق أن ذكرت وزارة الخارجية الأميركية في بيان أول من أمس الإثنين، أن وزير الخارجية أنتوني بلينكن سيقوم بجولة في منطقة الشرق الأوسط تبدأ من إسرائيل، مشيرة إلى أن «بلينكن سيناقش مع زعماء المنطقة أهمية إنهاء حرب غزة، وسبل رسم خطة لما بعد الحرب في القطاع الفلسطيني، وكذلك كيفية التوصل إلى حل دبلوماسي للصراع بين إسرائيل وحزب الله، إضافة إلى إطلاق سراح جميع المحتجزين الإسرائيليين، وتخفيف معاناة الشعب الفلسطيني». وتعد هذه الجولة الحادية عشرة لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن منذ الـ7 من تشرين الأول من العام الماضي، في وقت يكثف فيه الاحتلال الإسرائيلي جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة وعدوانه على لبنان، ففي زيارته الأخيرة لإسرائيل في آب الماضي، حذر بلينكن من أنها قد تكون «الفرصة الأخيرة» لوقف إطلاق النار بناء على «مقترح الرئيس جو بايدن»، إلا أنه يعود إلى المنطقة ليقود محاولة جديدة، حيث تأتي الزيارة قبل أقل من 3 أسابيع من الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

إلى ذلك، أقر الجنرال السابق في الجيش الإسرائيلي جيورا ايلاند، و«صاحب خطة الجنرالات»، بأن «الحرب كبدت إسرائيل أثماناً باهظة والأوضاع الاقتصادية ازدادت سوءا»، وخلص الى أن «الحكومة الإسرائيلية لا تعقد محاولات بهدف اتخاذ قرار بين بديلين»: «استمرار الحرب في غزة حتى الانتصار النهائي، أو الاستعداد لإنهاء الحرب في غزة مقابل إعادة المحفطوفين». وبأتي ذلك، إقراراً منه بفشل خطته في شمال غزة، و«خطة الجنرالات» مخطط عسكري يهدف إلى تفريغ شمال قطاع غزة، من السكان وتحويله إلى منطقة عسكرية مغلقة، وقتل كل من يتبقى فيها، بما في ذلك منع دخول الإمدادات والمساعدات الغذائية والمياه والوقود، واستخدام التجويع وسيلة ضغط للتهجير، وهو ما يفنده الاحتلال منذ 18 يوماً في شمال قطاع غزة.

من جهة أخرى، اعتبرت صحيفة «هآرتس»، أن إسرائيل ستدفع ثمن الاستخفاف بتشكير مقاطع اللحظات الأخيرة من حياة زعيم حركة حماس يحيى السنوار في قطاع غزة، مشيرة إلى أن الاحتلال يتعرض في دول العالم إلى نظام عالمي آخذ في الانهيار، بعوت السنوار جرى ينشوة وسعة الغطوس بحق الدولتين وإقامة دولة فلسطينية بكامل مقوماتها وحقوقها، مع إدانة الرئيس بوتين لدور الولايات المتحدة المتواطئ والمتحيز والذي أجهض الرباعية الدولية لينفرد بحل القضية الفلسطينية بما يتوافق مع السردية والمصالح الصهيونية، إضافة إلى إدانته المتكررة لما يرتكبه الكيان الصهيوني من جرائم بحق بلدين والشعب الفلسطيني أو من اعتداءات على الأراضي السورية بذرائع مختلفة، تأتي كلها لتمنح دول الجنوب كما اصطلح على تسميتها ومنها سورية، المبرر الجلي للإيمان بهذه المجموعة والانضمام إليها.

كما تنفي تصريحات الرئيس الروسي بأهداف ورؤى المجموعة التي تعمل على تغيير بوصلة الأحداث وخريطة القوى السياسية الذي سيطرت على العالم خلال العقود الأخيرة، وبمحاولتها الدؤوبة عبر الحرب الناعمة ضمن منظومة القوانين والشرائع الدولية ومؤسسات المجتمع الدولي المتلبسة، على إثبات كم المشكلات والإخفاقات التي منيت بها السياسات الدولية في معظم الملفات والقضايا المصيرية في العالم لكونها خضعت دون أي مساءلة للمصالح الأميركية وتابعتها العقوب على أمرها القارة الأوروبية، إن كان في يوغوسلافيا أو العراق أو فلسطين أو سورية أو لبنان أو أوكرانيا والقائمة تطول.

وترى مجموعة بريكس أن الحلّ يكمنُ في التحول إلى عالم متعدد الأقطاب، يلغي الأحادية القطبية المعيبة التي يدفع العالم كله ثمنها وثمنُ انحيازها لكلّ ما هو صهيوني وأميركي وغربي، كما تعي المجموعةُ ودولها أن هذا التغيير قادم لا محالة ولو بعد حين، وتحاول بكل صبر وأناة مقاومة الضغوط الأميركية والغربية التي تحولت إلى جنون في ردات الفعل مع مشاهدة دول العالم وهي تتسرب من بين أصابع السيد الأميركي نحو الخيار التعدديّ الجديد، رغم العقوبات الأميركية والضغوط والتهديدات الواضحة.

في الجانب الآخر، تنظر دول العالم إلى مجموعة «بريكس بلاس» على أنها ضوءُ النجاة في آخر النفق الأميركي الذي دخلته مكرهةً، ويدرك الجميع أن الطريق الذي سلكته هذه المجموعة طريقٌ محفوفٌ بالمخاطر والمشكلات، خاصة إذا وضعنا بعين الاعتبار أهدافها المتمثلة، بتغيير النظام العالميّ القائم على القطب الواحد، إلى نظام عالمي متعدد الأقطاب، وسعيها الدؤوب والحثيث لإعطاء دور واضح في صياغة السياسات العالمية وتقريرها لدول الجنوب المهمّشة والمطلوبة بكسر احتكار الغرب وهيمنته على المنظمات الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن. إضافة إلى هيمنة الأخطر والمتمثل بكسر الاحتكار العالمي المعيب للولايات المتحدة ومؤسساتها المشبوهة كصندوق النقد الدولي، وإنهاء سيطرة الدولار على السوق العالمي كعملة تحدّد لمن كلّ شيء وقيمة كل شيء، بفرض التعامل بين دولها بالعملات المحلية والعمل لإقرار عملة موحدة لمجموعة بريكس، والحرص على تصميم نظام تحويلات مالية بديل لنظام سويفت.

لا شك أن هذه الأهداف وغيرَها التي وضعتها قياد